

الأصول في النحو

زيادةٌ واسمٌ مَنذُوقٌ .

الأول : الإسمُ الذي لا زيادةَ فيهِ ولا نَقصَ وهذا الصَّرْبُ ينقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ : اسمٌ ثلاثيٌ واسمٌ رباعيٌ واسمٌ خماسيٌ أما الثلاثي : فينقسمُ أيضاً ثلاثةَ أقسامٍ : اسمٌ صحيحٌ واسمٌ مضاعفٌ واسمٌ معتلٌّ .

الأولُ مِنَ الثلاثي : أمَّا الصحيحُ فعلى ضربين : مذكرٌ ومؤنثٌ فالمذكر نَحْو قولِكَ : رجلٌ ورُجُلٌ وحَجَلٌ وحَجَرٌ وحُجَيرٌ وحَمَلٌ وحَمَلٌ وحَمَلٌ وحَمَلٌ وكَلابٌ وكَلابٌ وكَلابٌ والمؤنثُ نَحْو : قَدَمٍ وقَدَرٍ تقولُ : قَدَيْمَةٌ لأنَّكَ تقولُ : قَدَمٌ صغيرةٌ وقَدَيْرَةٌ لأنَّكَ تقولُ : قَدَرٌ صغيرةٌ وفي عينِ عُدَيْنَةٍ وأُذُنٍ : أَدَيْنَةٌ .

الثاني مِنَ الثلاثي : وهو المضاعفُ تقولُ في دَنٍّ : دُنَيْنٌ وفي مَدٍّ : مَدْدِيدٌ يزولُ الإدغامُ لتوسطِ ياءِ التصغيرِ .

الثالثُ مِنَ الثلاثي : وهو المعتلُّ يجيءُ على ضربينِ فالضربُ الأولُ : ما كانتِ الألفُ بدلاً من عينهِ والضربُ الثاني : ما لامهُ ياءٌ أو واوٌ . ذكر تحقيرِ ما كانتِ الألفُ بدلاً من عينهِ .

حَقٌّ هَذَا الإسمُ إِذَا صُغِّرَ أَنْ يردَّ إلى أصلهِ فإنَّ كانتِ الألفُ منقلبةً مِنْ واوٍ ردتِ الواوُ وإنَّ كانتِ منقلبةً مِنْ ياءٍ ردتِ الياءُ تقولُ في نَابٍ نُيَيْبٌ والنابُ مِنَ الإِبِلِ كذلكَ لأنَّكَ تقولُ : أُنْيَابٌ وتقولُ في بَيْتٍ : بُيَيْتٌ وفي شَيْخٍ : شَيْدِيخٌ هَذَا الأَحْسَنُ .

ومنهم مَنْ يَكْسِرُ الأولَ فيقولُ : شَيْخٌ وبَيْتٌ وتقولُ في تصغيرِ سَيْدٍ : سَيْدِيٌّ : سَيْدِيٌّ وَهُوَ الأَحْسَنُ وَإِنْ حَقَّتْ رَجلاً : اسْمُهُ : سَارٌ وَغَابَ لَقَلتَ غُيَيْبٌ وَسَيْدِيٌّ لَأَنَّهُمَا مِنَ الياءِ وَلَوْ حَقَّتْ السَّارُ وَأَنْتِ تَرِيدِ السَّائِرَ : لَقَلتَ : سُوَيْرٌ لِأَنَّهَا أَلْفٌ (فَاعِلٍ)